هو الاول اى صورته وشكله الذى يطابق كماله وقيل المراد
بالخلق الحاصل بالمصدر وهو الخلقة فيه بحث لان الخلقة
مصدر ايضا لكن مصدر نوعى بمعنى الخلق الحسن او غير نوعى
بمعنى التركيب كما فى المغرب ولا نسلم غيرية حاصل بالمصدر كما
ترى نعم قد تطلق الخلقة على الصورة بطريق المجاز
الا انه خارج عما نحن فيه وتقدمه على الباطن لتقدمه
ظهوره على الناظر ولان الظاهر عنوان الباطن ثم
اعلم ان الرواية المشهورة المسموعة من افواه المشايخ
باب ماجا بطريق اضافة الباب الى ما بعده وهو خبر
مبتدا محذوف اى هذا باب او مبتدا خبره محذوف ويجوز
ان يقرا باب بالتنوين وهو خبر مبتدا محذوف ايضا ويكون
ماجا استينافا فاكان الطالب لما سمع قوله باب وقع فى
خاطره ان يسال عنه ويقول اى شى يورد فى هذا الباب
فيجيب بقوله ماجا فى الاخبار الواردة او المروية فى بيان
خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت الاستيناف
يكون جملة وقوله ماجا صلة وموصول او صفة وموصوف
وعلى التقديرين لا يكون جملة فكيف يصح ان يكون
استيناف قلت يمكن ان يقدر مبتدا اى المورد فى هذا
الكتاب ماجا ويحتمل ان تكون ما استفهامية بمعنى اى شى
جا كما فى قول البخارى باب كيف كان بدو الوحى تامل وجوز
ابن حجر العلامة المولى شمس الدين الكرمانى فى اول شرح
صحيح البخارى وجها ثالثا وهو باب الوقف على سبيل
التعداد للابواب وحينئذ لا يكون له محل من الاعراب
وما بعده استيناف كما سبق لكن تحدس فى هذا الوجه ان
التعداد فى عرف البلغا انما يكون لضبط العدد من غير فصل
بين

بين اجزاء العدد بشى اخر فضلا عن ابراد الامور الكثيرة جدا
بين المعدودات واعلم ثم انه ذكر المصنف فى الباب اربعة
عشر حديثا الحديث الاول حديث انس
قوله اخبرنا قال الشيخ محى الدين النووى جرت العادة
بالاقتصار على الرمز فى حدثنا واخبرنا واستمر الاصطلاح
من قديم الاعصار الى زماننا واشتهر ذلك بحيث انه لا
يخفى فيكتبون من حدثنا ثنا بالمثلثة والنون والالف
وربما حذفوا المثلثة ويقتصرون على النون والالف وربما
يكتبون بالدال قيل انتهى ويفهم من كلام الشيخ ابن الصلاح
والشيخ ابن العراقى انهم يكتبون فى هذا ثنا بزيادة المثلثة
ايضا قاد ويكتبون من اخبرنا انا وزاد ابن الصلاح فيه
ارنا وزاد الشيخ الجوزى فيه ابنا وروينا ونقل بعض عنه
انه قال فى وجوه اخبرنا بنا بالموحدة والنون ولم اره فى
كلامه لا فى البداية والنهاية ولا فى تصحيح المصابيح
والظن انه افترا محض عليه وليس هو فى شى من كتب
الاصول المعتمدة والغالب على الظن ان ذلك لا يجوز
لانه ربما يشتبه باختصار حدثنا مثلا لاتحاد صورتهما
قال الشيخ ابن الصلاح وليس نحسن ما يفعله طائفة
من كتابة اخبرنا بالالف مع علامة بنا فيكتبون ابناوان
كان الحافظ البيهقى ممن فعله انتهى اقول وكان وجه
عدم الحسن انه ربما يشتبه باختصار انبانا فانهم
يقصرون بانبا وقل من نبه على ذلك والله الهادى واعلم
انه لا فرق بين التحديث والاخبار والانبا والسماع عند
المتقدمين من اهل هذا الشان فيستعملون كلها بمعنى واحد
كالزهرى ومالك وابن عيينة ويحيى القطان واكثر